شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

Ain-Shams University
Girls College of Arts, Sciences and Education
Department of Philosophical Studies

Lafitte Ron Hubbard

From Philosophy Of Mind To Philosophy Of Religion

Thesis for the MA in Arts (Philosophy Specialization)

Prepared by the researcher/ Aya Ahmed AbdelMajeed

Under supervision of
Prof. Dr. Samia Abdel-Rahman Abdel-Salam

Professor of contemporary philosophy and philosophy of values
Girls College - Ain Shams University

Prof. Sabreen Zaghloul AlSayed
Assistant Professor of Philosophy
Girls College - Ain Shams University

Dr. / Shahinaz Ibrahim AlSayed
Eastern philosophy teacher
Girls College - Ain Shams University

1442 - 2021

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

لافيت رون هابرد

من فلسفة العقل إلى فلسفة الدين

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب (تخصص فلسفة)

مقد مة من الباحثة
آية أحمد عبدالمجيد

تحت إشراف
أ.د سامية عبدالرحمن عبدالسلام
أستاذ الفلسفة المعاصرة وفلسفة القيم
كلية البنات – جامعة عين شمس

معاونة

أ.م.د/ صابرين زغلول السيد
أستاذ مساعد فلسفة الدين
كلية البنات - جامعة عين شمس

د/شاهيناز إبراهيم السيد زهران
مدرس الفلسفة الشرقية
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

لافيت رون هابرد

من فلسفة العقل إلى فلسفة الدين

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"

رسالة شكر

أود في بداية بحثي هذا أن أشكر الله عزوجل أن مَنَّ على بإختياري لهذا الطريق والموضوع ثم كان فضله على عظيما بأن أتممت هذه الرسالة بتوفيق منه سبحانه وتعالي.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتي الفاضلة أ.د/ سامية عبدالرحمن عبدالسلام لإشرافها على رسالتي، فأود هنا أن أسجل اعترافي لها بالجميل والعرفان لسيادتها لما كان لها من فضل كبير ومساعدة هائلة في جميع مراحل ودراسة الموضوع، وبفضل توجيهاتها المستنيرة وإراشاداتها القيمة أمكن لهذا العمل أن يخرج إلى حيزالوجود.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لهيئة الأساتذة المعاونين أ.م.د صابرين زغلول ، د. شاهيناز زهران، حيث كان لهما دورا كبيرا وهاما في مراحل إتمام هذه الرسالة، فأعطوني قدرا كبيرا من الوقت والإهتمام والتوجيهات القيمة فأسأل الله تعالى أن يجازيهم عني خير الجزاء ولهما مني كل الشكر والتقدير.

ثم بعد ذلك أتوجه إلى أمي وأبي بالشكروالتقديروالإمتنان وأهدي رسالتي إليهما فأنا مدينة لهما بكل ما وصلت إليه وما أرجوا أن أصل إليه من الرفعة سائلة الله عز وجل أن يباركلي فيهما وأن يجعل كل ما أقوم به من عمل بنَّاء وخير في ميزان حسناتهما فلهما مني كل الحب والشكر والتقدير.

ثم أتوجه بالشكر والعرفان إلى رفيق دربي وشريك حياتي زوجي الحبيب بارك الله لي فيه وأهديه تلك الرسالة التي طالما انتظرنا إتمامها، فلقد كان عونا لي في تلك الرحلة العلمية، فلم يتذمر يوما خلال عملي بل كان دافعا لي، فأسال الله تعالى أن يجازيه عني خير الجزاء وأن يبارك لي فيه.

كما أهدي هذه الرسالة إلى ابنتاي جويرية ومارية وأدعوا الله لهما أن ينبتهما نباتا صالحا،وأن يجعلهما ذخرا وقرة عين لنا وأن يرزقهما الله من العلم والأخلاق ما يرفعهما به في الدنيا والاخرة.

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من تعاون معي في إنجاز هذا العمل المتواضع.

والله من وراء القصد والسبيل

الباحثة

آية أحمد عبدالمجيد

مقدمة

إن الفلسفة هي ابنة عصرها، فهي تساير التحولات القائمة في المجتمع وتساهم فيها، ومن أهم هذه التحولات التي قامت في مطلع القرن الواحد والعشرين كان: إنهيار النازية، وتطور المجتمع الرأسمالي الذي أصبح يلعب دورا حاسما في العالم، وتراجع الأيدلوجيات الكلاسيكية ، ارتفاع حدة العنف، زيادة على هذا هناك تحولات إيستمولوجية تمثلت في انهيار الأنساق الفلسفية الكبرى، والإنتقال من فكر الميتافيزيقا إلى فكر مابعد الميتافيزيقا.

جل هذه التحولات كان لها تأثير مباشر على هابرد وماهية فلسفتة ؛ حيث أن الفلسفة تكتسي قيمتها من خلال الإجابات التي تقدمها عن الإشكالات المطروحة في زمنها.

ومن هذا المنطلق كان تساؤل هابرد عن دور الفلسفة وأهميتها في وقته الراهن، هو تساؤل عن مشروعيتها وماهيتها، ومن ثم حمل هابرد هذا الهم الفلسفي في مشروعه الفكري الفلسفي الضخم الذي يتعدى الأربعين كتابا، حيث خصص كتابات مباشرة وغير مباشرة لحل تلك الإشكالات المطروحة في زمنه ،كما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الفلسفة في ظل الإنفتاح الذي تعرفه المجتمعات المعاصرة في سياقات الفضاء العمومي السياسي، والتربوي، والثقافي.

وكيف يمكن للفلسفة أن تساهم في تحقيق التواصل بين الثقافات والتقليل من حدة العنف؟ وأي دور يمكن أن تلعبه في زمن يهيمن فيه العلم والتقنية والنزعة الوضعية؟

وبناءا على تلك الإشكالات بدأ هابرد بتأسيس مشروعه الفلسفي الضخم (الديانتتكس **Dianetics**)، وهو موضوع الدراسة، فيعد (**لافيت رون هابرد L.Ron Hubbard**) مؤسس فلسفة الديانتكس ، شخصية من الشخصيات التي أثارت ضجة فكرية فلسفية، معرفية، أخلاقية، ويرجع أصل تلك الكلمة (**Diantics**) من الكلمة الإغريقية (**Dia**) التي تعني من خلال، والكلمة نوس (**Nous**) التي تعني العقل أو الروح، فالديانتكس هو (علم العقل)، ويتحدث الديانتكس عن أهمية العقل الإنساني، وكيفية تأثيره على الجسد، فهو يَعْتَبر هدف الحياة (البقاء اللانهائي)، ويخضع الإنسان بما أنه شكل من أشكال الحياة في كل أعماله وأهدافه إلى (البقاء).

كما يبين هابرد من خلال الديانتكس علاقة العقل بالبقاء، حيث إن العقل له علاقة أكيدة بالبقاء ونقصد هنا كل العقل وليس الدماغ من حيث البنية، ولتأمين هذا البقاء يجب على العقل أن يكون قادرا على تحقيق

المثالية، ويكون ذلك عن طريق ديناميكيات البقاء الثمانية التي تفسر دوافع الإنسان خلال تلك الحياة وبإتباع تلك الديناميكيات سوف يحقق الإنسان البقاء المنشود بمثالية منشودة.

ثم يوضح هابرد أنواع العقل الذي قسمه إلى ثلاث أقسام رئيسية وهي العقل التحليلي، ثم العقل الإنفعالي، والعقل الجسدي(الإنجرامز)، ومن خلال أنواع العقل، ينتقل هابرد إلى آلية عمل العقل؛ الذي يفسر السلوك الإنساني الذي يعده كثير من الأطباء انحرافا في التفكير، إلا أن هابرد (عدو الطب النفسي)، بَيَّنَ من خلال الديانتكس كيف ينشأ الإنحراف الذهني الذي بدوره يؤثر على العقل، ومنه ينشأ السلوك الغير مبرر لدى العديد من البشر.

وبتناوله تلك المسألة، أثار هابرد من خلال فلسفته، مسألة الوعي والإدراك، حيث أنه عندما يقل الوعي لدى الإنسان، يترتب عليه الكثير من الأمور التي تودي به إلى مخاطر كثيرة، ومنها ما يتكون أثناء لحظات فقدان الوعي أو انخفاضه، كما أنه لدى أي إنسان ما يسمى بـ (الإنجرامز) وهو بنك محتوى العقل الإنفعالي الذي يسيطر على الجسد، أثناء إنخفاض الوعي البشري، وسوف نتناول توضيح ماهية الإنجرامز وآلية عمله، وكذلك كيفية التخلص منه، حتى يستطيع الإنسان أن يسترد مثاليته التي سيطر عليها الإنجرامز، ومن بعد ذلك سنبين طبيعة الإنسان من حيث الخير أو الشر عنده، وما يترتب على ذلك، ثم نبين دور المتعة أو السعادة في استمرارية البقاء.

ويقدم هابرد تقنية الأخلاق من خلال فلسفته الأخلاقية التي يرى أنها السبيل لإقامة مجتمع مسئول متسامح سعيد ، ثم نوضح بعدها الفكر الديني عند هابرد من خلال عرض فلسفته الدينية التي فيها يبين أهمية الروح وكيفية الصعود بها نحو البقاء اللانهائي (المطلق) . كل ذلك نستعرضه من خلال الفصول التي قسمناها تناسبا مع طرحه للداينتكس، وعرضه بطريقة تحليلية، مع مقارنته بغيره من أسلافه الفلاسفة، الذي ظهر عليه تأثره بهم، وذلك سيتضح من خلال مستخلص الدراسة الذي نبين فيه التالي:

تساؤلات الدراسة: تثير هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات سوف نحاول الإجابة عليها من خلال البحث وأهمها ما يلي:

١- من هو رون هابرد؟ وماهي الظروف التي أدت إلى نشأته الفكرية؟ و ما هي أهدافه التي يسعى إليها؟

٢- لماذا قام هابرد بتلك الأبحاث التي ظهر لنا فكره من خلالها؟

٣- ما هو الديانتكس؟ وما الإنجرامز؟ وكيف يتم من خلاله علاج المحتوى الإنحرافي للإنسان؟

٤- ما هي طبيعة العقل؟ وما الدور الذي يلعبه العقل في المعرفة؟ وما هي أنواعه؟

٥- ما علاقة العقل بالجسد؟ وكيف يتم التحكم بالجسد من خلال العقل؟وما علاقة الإنسان بالعالم الخارجي (العالم المادي)؟

٦- ما هو الساينتولوجي ؟ وما هو الفكر الديني عند هابرد ؟ وما هو طريق السعادة عند رون هابرد؟ وكيف تتحقق؟

أهداف الدراسة: توضيح من هو لافيت رون هابرد؟ وما هي فلسفته المعتمدة على العقل؟ وبيان فكره ومذهبه الأخلاقي، بالإضافة إلى عرض آراءه وفلسفتة بصورة واضحة مع المقارنة بأفكار غيره من الفلاسفة، وكذلك لفْت انتباه الباحثين المهتمين بالدراسات الفلسفية وبخاصة الحديثة والمعاصرة إلى هذا الموضوع ومحاولة الكتابة فيه وتعميق أبعاده.

إشكالية الدراسة: هل ساهمت فلسفة العقل في تفعيل ديانة الساينتولوجي؟ وهل نستطيع الإعتراف بالساينتولوجي كدين وضعي بجانب الأديان الوضعية الموجودة؟ وهل يصبح الساينتولوجي أحد العلاجات الروحية؟

الدراسات السابقة: لا يوجد أي دراسة سابقة خاصة بـ لافيت رون هابرد، ولذلك واجهت الباحثة عدة صعوبات من خلال تناول المصادر الرئيسية بالبحث والترجمة، ومحاولة شرح وعرض فكره وآرائه الفلسفية بطريقة واضحة وبسيطة.

المنهج المستخدم في البحث: المنهج التحليلي النقدي، نظرا لأن الباحثة تتناول فكر وفلسفة لافيت رون هابرد بالتحليل، لعرض فلسفته ولتوضيح آرائه، كما تقوم الباحثة بمقارنة هذه الآراء ممن تأثر بهم هابرد كلما أمكن، ونقد فلسفته كلما تطلب الأمر ذلك.

محتوى الدراسة: انقسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وخاتمة وستة فصول مقسمة على النحو التالي:

<u>الفصل الأول: مدخل إلى فلسفة لافيت رون هابرد</u>

يتناول هذا الفصل حياة لافيت رون هابرد، والبيئة التي نشأ فيها والتي لعبت دورا بارزا في توجيه فكره، ثم أهم مؤلفاته. ثم نتناول بعد ذلك المؤثرات والمصادر الفكرية والفلسفية التي شكلت فكره.

الفصل الثاني: أسس الفلسفة النظرية

ويتناول هذا الفصل المبدأ الديناميكي للوجود عند هابرد وهو أساس فلسفته، ثم يتناول مفهوم البقاء والفناء عنده، ثم علاقة العقل بالبقاء، ثم يتناول مسألة ضعف الوعي عند الإنسان.

الفصل الثالث: ديناميك الوجود وحفظ الحياة

يتناول هذا الفصل ديناميكيات البقاء عند هابرد، ثم تنافس تلك الديناميكيات، ثم حالات الوجود، ثم يتناول العقل ومستوى الشعور عند الإنسان.

الفصل الرابع: فلسفة العقل

ويتناول هذا الفصل آلية عمل العقل التحليلى الذي يعد بمثابة الحاسب الآلي للعقل البشري، والذي له دور كبير وبناء في آلية العمل وهو مقياس المثالية لكل إنسان، ثم يتناول العقل الإنفعالي وهو بمثابة شيطان العقل ومقياس الإنحراف في الإنسان، ثم نبين مفهوم الإنجرامز عند هابرد، وماهيته، وعلاقة الإنجرامز بالعقل الإنفعالي ومن ثم سيتضح علاقته بالبقاء، كل ذلك يتضح من خلال آلية عمل الإنجرامز.

الفصل الخامس: فلسفة الأخلاق

نتناول في هذا الفصل كل ما يرتبط بفلسفة الأخلاق عند هابرد، فنوضح طبيعة الخير والشر عند هابرد، وعلاقة ذلك بالمتعة والألم، ثم نوضح معيارالسلوك الأخلاقي الذي أسماه هابرد بتقنية الأخلاق.

الفصل السادس: فلسفة الدين

نتناول في هذا الفصل الفكر الديني عند هابرد، ثم نوضح علاقة الدين بالعلم ومدى التوفيق بينهما عند هابرد.

أما الخاتمة: فتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة. ثم نورد ثبت بأهم المصطلحات التي وردت في البحث، ثم تأتي بعدها قائمة بالمصادر والمراجع.

الفصل الأول

مدخل إلى فلسفة لافيت رون هابرد

المبحث الأول: حياته الفكرية.

المبحث الثاني: مؤلفاته.

المبحث الثالث: مؤثرات فلسفته.

تمهيد : نعرض في هذا الفصل حياة رون هابرد الفكرية، حيث أن حياته وفلسفته تعد محور هذا العمل حيث أن المفكر هو ابن عصره وربيب زمانه، كما أن نشأته الفكرية والبيئة التي نشأ فيها كان لها دورا رئيسيا في ظهور فلسفته.

ومن ثم سوف نلقي بالضوء على حياته الفكرية، ثم على أهم مؤلفاته، حيث أنه يتسم بغزارة مؤلفاته، فلقد أدرج هابرد في موسوعة جينيس باعتباره صاحب أكثر مؤلفات مترجمة ومنشورة في العالم، كما أنه يحمل الرقم القياسي العالمي في الموسوعة لأكبر عدد من الكتب الصوتية المنشورة لمؤلف واحد.

كما سنوضح المؤثرات التي تأثر بها هابرد فأثرت على فكره وظهرت في فلسفته وهي مؤثرات عدة ظهرت بشكل مباشر وأيضا بشكل غير مباشر، حيث أن هناك علاقة جدلية بين الظروف والمؤثرات الإجتماعية والثقافية التي تؤثر على فكر المفكر. وسوف نبينها بالتفصيل فلقد وقفنا عندها بالبحث والتحليل في باقي الفصول، وبهذا سنكون بصدد الفصل الذي يُعد بمثابة مدخل إلى فلسفة لافيت رون هابرد.

المبحث الأول: حياته الفكرية

يعد **لافيت رون هابرد LAFAYETTE RON HUBBARD** (١٩١١- ١٩٨٦) مفكر وكاتب أمريكى راحل، ومن أبرز الشخصيات التي أثارت ضجة فكرية في المعرفة والأخلاق خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو معروف بإسم **"إل رون هابرد "**، وغالبا ما يشار إليه بالحروف الأولى من اسمه **(LRH)**، ومؤسس (**كنيسةالساينتولوجيSCIENTOLOGY**) ووضعته (**مجلة سيمثسونيانSmithsonian magazine**) في عام ٢٠١٤ في قائمة أهم مئة أمريكي على الإطلاق.[١]

ولد لافيت رون هابرد في ١٣ مارس١٩١١، في مدينة "تيلدن" بولاية "نبراسكا"، ولقد تم تسمية لافيت على اسم جده ،وكان هو الطفل الوحيد لوالده **(هاري روس هابرد Harry Ros Hubbaard)** الذي كان يعمل موظفا في إحدى الصحف وقت ولادة ابنه ، ثم بعد ذلك التحق والده بالبحرية في الحرب العالمية الأولى فكان ضابطا بالبحرية الأمريكية.

[١]- Russell Miller: Bare-Faced Messiah: The True Story Of L. Ron Hubbard, London, Silvertail Books, (١٩٨٧) ASINl/B٠٧H١٨٢V٤G, P:٣٢

أما أمه فهي (**ليدورا ماي واتربري Ledora May Waterbury**)،التحقت بمعهد المعلمين قبل زواجها وكانت تحب القراءة كثيرا، خاصة في مجالي الفن والفلسفة، فكانت تحب أعمال شكسبير وتقرأ للفلاسفة اليونانيين والكلاسيكيين ، وبعد الزواج لم تعمل بل كانت ربة منزل ثم عملت بعد فترة كاتبة في حكومة الولاية، ولقد كانت عائلة هابرد ميثودية*[٢]على الرغم من أن هابرد كان يصف جده بأنه (ملحد متدين).

عندما كان هابرد في سن الثانية من عمره انتقلت الأسرة من نبراسكا إلى مونتانا، حينها كان والد هابرد يعمل مديرا ومحاسبا للمسرح المحلي وأيضا لشركة فحم يملكها والد زوجته ، ثم أُعيد تجنيد والده في القوات البحرية عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى في أبريل عام ١٩١٧، ثم انضم أبوه بعد الحرب إلى البحرية وتمت ترقيته إلى ملازم أول ثم إلى ملازم وبهذا تطلب منه التنقل إلى موانئ عديدة ، وبالتالي تنتقل الأسرة معه على حسب عمله، بينما كانت والدته (ليدورا ماي) تعمل كاتبة في حكومة الولاية.

لقد وصفت الكنيسة سيرة حياة هابرد بأنه كان طفل معجزة من نوع ما؛ حيث أنه ركب الخيل قبل أن يتمكن من المشى، وكان قادرا على القراءة والكتابة قبل سن الرابعة[٣]، وتبين لنا الكنيسة حياته الأولى بأنه تربى على يد جده في مزرعة كبيرة بولاية "مونتانا"، حيث قضى أيامه في ركوب الخيل وصيد الذئاب باعتباره كان مستكشفا.

ولقد التحق هابرد بأكثر من مدرسة لأنه كان دائم التنقل مع أسرته، ولذلك كانت والدة هابرد تساعده دائما لتعويض ما فاته في المدرسة عند القيام برحلات العمل مع والده، حيث التحق بمدرسة "الاتحاد" وهي مدرسة ثانوية بمدينة "بريمتون" ثم بعدها التحق بمدرسة "الملكة آن" وهي مدرسة ثانوية بمدينة "سياتل" ثم مدرسة بولاية "فرجينيا"، وكذلك مدرسة بواشنطن العاصمة، ولقد كان فقير الدرجات خلال دراسته في المدارس التي التحق بها.[٤]

---

[٢] - الميثودية أو المنهاجية هي طائفة مسيحية بروتستانتية، ظهرت في القرن الثامن عشر في المملكة المتحدة، على يد جون ويزلي، تعترف الكنيسة الميثودية بقانون إيمان الرسل، وتترك لأفرادها حرية الإيمان بكل أو ببعض ما ورد فيه، وتركز بصورة كبيرة على المشاعر الروحية أو الخبرة الصوفية، وتؤكد على قوة الروح القدس، وعلى حاجة الإنسان إلى إقامة علاقة شخصية مباشرة مع الله وتطالب بالإلتزام بالبساطة في العبادة وعلى الحرص على مساعدة المحرومين.

[٣]- Russell Miller: Bare-Faced Messiah:" The True Story Of L. Ron Hubbard" P:١٩

[٤] - Lewis,James R. Scientology.USA(٢٠٠٩): Oxford University press. p :٣٣